

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 1

صالح السندي

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيـدا واسهـد ان نبيـنا محمـدا عبـده ورسـولـه - 00:00:00

صلى الله عليه وعلىـه وصحـبه وسلمـه تسلـيـما مـزـيدـا وـبعـد فـي هـذـه الـلـيـلـة لـيـلـة الـاثـنـيـن فيـي التـاسـع عـشـرـمـن شـهـرـ رـبـيعـ الـأـوـلـ منـعـامـ ثـلـاثـيـنـ وـارـبـعـ مـئـةـ بـعـدـ الـأـلـفـ منـ هـجـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:22

نـجـتـمـعـ فـي هـذـه الـمـسـجـدـ الـمـبـارـكـ لـنـتـدـارـسـ فـي مـقـنـعـ عـظـيمـ النـفـعـ الـأـلـا وـهـوـ كـتـابـ التـوـحـيدـ لـشـيخـ الـأـمـامـ الـمـجـدـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ مـنـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـىـ اـهـلـ النـهـجـ الـمـحـمـدـيـ - 00:00:53

وـالـمـسـلـكـ السـلـفـيـ اـنـ يـكـونـ لـهـمـ عـنـيـةـ فـائـقـةـ بـكـتـبـ التـوـحـيدـ فـانـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـمـ يـزـالـواـ مـعـلـمـيـنـ وـمـدـرـسـيـنـ وـلـمـ يـزـلـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ حـرـيـصـيـنـ وـجـادـيـنـ فـي تـحـصـيـلـ عـلـمـ التـوـحـيدـ فـانـ كـلـ خـيـرـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ - 00:01:25

فـهـوـ مـنـ ثـمـرـاتـ هـذـا الـعـلـمـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـكـبـرـ مـنـ كـلـ شـيـءـ فـالـعـلـمـ بـهـ اـكـبـرـ مـنـ كـلـ عـلـمـ لـمـ يـزـلـ مـشـايـخـاـ وـاهـلـ الـعـلـمـ فـيـنـاـ ذـوـ عـنـيـةـ فـائـقـةـ بـهـذـا الـكـتـابـ الـعـظـيمـ الـأـلـا وـهـوـ كـتـابـ التـوـحـيدـ - 00:02:07

وـلـمـ تـزـلـ السـلـسـلـةـ مـسـتـمـرـةـ فـي درـاسـةـ هـذـا الـكـتـابـ لـمـ يـزـلـ هـنـاكـ مـنـ يـدـرـسـهـ وـلـمـ يـزـلـ هـنـاكـ مـنـ يـتـعـلـمـهـ وـقـدـ حـصـلـ حـصـلـ بـهـاـ السـبـبـ هـذـاـ الكـتـابـ وـبـسـبـبـ العـنـيـةـ بـهـ خـيـرـ عـظـيمـ - 00:02:39

وـلـمـ حـصـلـتـ الـغـفـلـةـ وـالـأـنـشـغـالـ عـنـ كـتـبـ التـوـحـيدـ وـلـاـ سـيـماـ عـنـ هـذـا الـكـتـابـ دـبـ الـضـعـفـ فـيـ التـوـحـيدـ عـلـمـاـ وـعـمـلاـ وـدـعـوـةـ.ـ بـخـلـافـ الـأـمـرـ فـيـ السـابـقـ لـاـسـيـمـاـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ وـقـدـ اـدـرـكـ شـيـخـ الـأـسـلـامـ فـيـ وـقـتـهـ الشـيـخـ عـبـدـالـعـزـيزـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ - 00:03:04

وـلـهـ عـنـيـةـ عـظـيـمـةـ بـهـذـا الـكـتـابـ حـتـىـ اـنـ كـانـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ فـيـ الـأـسـبـوـعـ الـوـاحـدـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ وـمـاـ اـنـ يـنـتـهـيـ مـنـ الـكـتـابـ الـأـلـا وـيـعـودـ الـيـ مـرـةـ اـخـرىـ وـهـكـذـاـ اـخـوـانـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:03:42

فـمـنـ فـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـكـونـ عـنـدـ هـمـةـ مـنـصـرـفـةـ لـدـرـاسـةـ عـلـمـ التـوـحـيدـ وـلـاـ سـيـماـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـمـبـارـكـ وـقـدـ رـأـيـتـ اـنـ اـجـعـلـ الـدـرـسـ الـأـوـلـ مـقـدـمـةـ فـيـ التـعـرـيفـ بـالـمـؤـلـفـ - 00:04:05

وـبـالـمـؤـلـفـ وـلـيـ فـيـ هـذـاـ غـرـضـ وـهـوـ حـثـ الـاخـوـةـ عـلـىـ حـفـظـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـعـظـيمـ بـحـيـثـ اـنـ مـنـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ يـكـونـ مـنـ آـكـانـ لـهـ رـغـبـةـ فـيـ حـفـظـهـ مـسـتـعـداـ لـذـلـكـ وـقـدـ تـبـرـعـ اـحـدـ الـاخـوـةـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ - 00:04:29

الـاـخـ اـبـوـ صـالـحـ اـبـصـارـ جـزـاهـ اللـهـ خـيـرـاـ تـبـرـعـ اـنـ يـسـمـعـ مـنـ اـرـادـ مـنـ الـاخـوـةـ بـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـدـرـسـ اـحـثـ الـاخـوـةـ عـلـىـ اـنـ يـهـتـمـوـاـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ وـهـيـ فـرـصـةـ اـنـ يـحـفـظـ الـاـنـسـانـ هـذـاـ مـقـنـعـ الـعـظـيمـ - 00:05:02

اما عن التعريف بالمؤلف فـانـهـ شـيـخـ الـأـسـلـامـ الـأـمـامـ الـمـجـدـ اـبـوـ عـلـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ اـبـنـ سـلـيـمانـ اـبـنـ عـلـيـ الـمـشـرـفـ الـتـمـيـمـيـ الـنـجـديـ وـلـدـ رـحـمـهـ اللـهـ سـنـةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـمـئـةـ بـعـدـ الـأـلـفـ مـنـ الـهـجـرـةـ فـيـ بـلـدـةـ الـعـيـنـيـةـ مـنـ - 00:05:29

بـلـدـاتـ نـجـدـ وـتـوـفـيـ رـحـمـهـ اللـهـ بـالـدـرـعـيـةـ وـهـيـ قـرـيـةـ مـتـاخـمـةـ لـلـرـيـاضـ سـنـةـ سـتـ وـمـئـيـنـ بـعـدـ الـأـلـفـ مـنـ الـهـجـرـةـ.ـ وـقـدـ مـيـزـ عـلـىـ اـحـدىـ وـتـسـعـيـنـ سـنـةـ قـضـاـهـاـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـتـعـلـيمـ وـالـدـعـوـةـ وـالـجـهـادـ - 00:06:06

وـكـانـ يـوـمـ وـفـاتـهـ يـوـمـ مـشـهـودـاـ وـرـثـاـهـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـاـ زـهـدـ عـظـيمـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ اـنـ لـمـ تـوـفـيـ ذـكـرـ الـمـؤـرـخـونـ اـنـ لـمـ تـقـسـمـ لـهـ تـرـكـةـ.ـ مـاـ كـانـ عـنـدـ شـيـءـ - 00:06:39

فـلـمـ تـقـسـمـ لـهـ تـرـكـهـ رـحـمـهـ اللـهـ نـشـأـ الشـيـخـ مـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ نـشـأـ عـلـمـيـةـ دـيـنـيـةـ فـبـيـتـهـ بـيـتـ عـلـمـ وـشـرـفـ اـبـوـهـ الشـيـخـ عـبـدـالـوـهـابـ كـانـ فـقـيـهـاـ

حنبليا وقضيا في العينة ثم وفي حريم لا - 00:07:01

واما جده سليمان فانه كان علامة نجد. ومفتبيها واكبر علمائها في وقته نشأ الشيخ رحمة الله في هذا البيت العلمي وفي هذه البيئة العلمية نشأة صالحة حفظ القرآن ولم يبلغ العاشرة من عمره - 00:07:34

واكب على مطالعة كتب الحديث وكتب اهل العلم لا سيما كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وبلغ رحمة الله قبل الثانية عشرة من عمره وكان مشهورا بين اقرانه بحدة الذكاء وسرعة الحفظ وسرعة الكتابة - 00:08:05

حتى ان اباه كان يذكر انه كان يستفيد من ابنته. وكان يتناقش مع ابيه وعمه كلابها من اهل العلم منذ ان بلغ او بعيد ذلك طلب ان يحج فسمح له - 00:08:36

والده رحمة الله وعمره في ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة ذهب الى مكة ثم عرج بزيارة المدينة ومكث فيها شهرین يطلب العلم هذا يدلك على انه كان رحمة الله طرازا فريدا - 00:09:00

تخيل شاب صغير عمره ثلاثة عشرة سنة يتترك اهله وبيته ويرحل في طلب العلم ويمكث في المدينة شهرین. يأخذ عن اهل العلم فيها وعمره ثلاثة عشرة سنة ثم انه تابعت رحلاته العلمية رحمة الله - 00:09:25

وقد احصى بعض الباحثين المدد التي قضتها في السفر والترحال والعوده والسفر مرة اخرى لطلب العلم فبلغت ما يزيد على عشر سنوات ما بين ثنتي عشرة سنة الى ست عشرة سنة - 00:09:50

قضاتها في حل وترحال في طلب العلم والاقاليم التي رحل اليها في الطلب لم تتجاوز الحجاز والعراق والاحسأ وهي على وجه التفصيل مكة والمدينة والاحسأ والبصرة والزبير بالعراق ويمكن على وجه الاحتمال واورد هذا بعض المؤرخين انه رحل ايضا الى بغداد والامر محتمل - 00:10:15

وقد استفاد رحمة الله من هذه الرحلة المتنوعة فوائد جمة منها انه جمع علوما الى العلوم التي كانت تدرس في نجد قد كانت شبه منحصرة في دراسة الفقه الحنبلی لكنه لما زار تلك البلدان وكانت اهلة باهل العلم استفاد علوما جما. علوم الالة - 00:10:53

استفاد علوم الحديث واستفاد علوم التفسير وما يلتحق بها كما انه اصبح اكثر عناية قضية التوحيد والعقيدة وقد كان معتنيا بها من قبل لكن زاد اهتمامه بذلك لما رحل تلك الرحلات والتلقى ببعض العلماء السلفيين من اهل تلك الامصار - 00:11:30

واشهر من اخذ عنه الشيخ والده وعمه والشيخ عبد الله ابن ابراهيم ابن سيف النجدي المدني والشيخ محمد حياة ابن ابراهيم السندي المدني والشيخ المجموعي فالشيخ الدغسانی من علماء الشام وقد التقاه - 00:12:05

في الحجاز وغيرهم من اهل العلم. الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الاحسائي وغيرهم من اهل العلم الذين اخذ عنهم الشيخ محمد رحمة الله وغفر لنا وله الشيخ محمد رحمة الله كما اسلفت بارك الله في عمره - 00:12:38

ليس على احدى وتسعين سنة وعانته بالعلم منذ صغره قبل العاشرة اتم حفظ كتاب الله يعني لك ان تخيل انه عاش اكثر من ثمانين سنة في العلم والتعليم والدعوة والجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:13:05

ولذلك حصل بسبب هذا الشيخ من الخير امر عظيم جدا والناس الف منهم كانوا واحدا وواحد كالالاف ان امر عنه وترى كثيرا ولكن لا ترى احدا وقد ترى همة الالاف في رجلي - 00:13:32

وهذا حصل للشيخ رحمة الله وقد تميز رحمة الله بهمة عالية وصبر ومجاهدة وحرص عظيم على هداية الناس فقد ذكر المؤرخون انه لما حج دعا الله عز وجل عند الملزم - 00:13:54

ان ينصر الله الاسلام به. وان يجعل له قبولا في الناس ونرجو ان الله عز وجل قد استجاب له دعاءه وقد حصل بدعة الشيخ من الخير العظيم والتجدي لهذا الدين ما لا يخفى على كل منصف - 00:14:18

ولك ان تخيل رجل واحد نشأ غريبا في فكره وما اليه حتى انه حرب اشد المحاربة ضرب واعتدى عليه وهدد بالقتل مرات وكانت الثمرة هذه الدعوة العظيمة التي نفيا ظلالها. نشأ بسبب دعوته دولة كاملة تدعو وتقوم على التوحيد - 00:14:44

ونفع الله بعلمه ودعوته وكتبه الجم الغفير من الناس من ذلك الوقت والى اليوم والى ما شاء الله وهذا فضل من الله عز وجل وهو

سبحانه يؤتى به من يشاء لم يكن ولا شك الطريق مفروشا كما اسلفت بالورود للشيخ. كانت هناك عقبات عظيمة - 00:15:19 منها عقبات في طريق طلب العلم من ذلك انه لما كان راجعا من مكة الى المدينة لغرض الطلب وقد حج رحمة الله مرة او مرتين او 00:15:49 ثلاث مرات على خلاف بين المؤرخين لكنها اكثرا من مرة قطعا -

المقصود انه لما عاد من مكة او سافر من مكة الى المدينة ترصد له بعض الاعراض فضربوه واخذوا ما معه. وتعطل عن الرحلة الى الشام. كان ينوي الذهاب الى الشام - 00:16:13

فذهب الحاج الشامي وما استطاع ان يلحق بهم بسبب هذه الحادثة. وهذا فيه خير عظيم. فانه ارتحل الى حريم الى وبدأ دعوته لان والده قد حصلت له واقعة فانتقل من العيينة الى حريميا وصار قاضيا هناك - 00:16:29

فعاد الشيخ رحمة الله الى حريماء وبدأ يدعو الى الله عز وجل لكن الانطلاق الفعلية لدعوته انما بدأت بعد وفاة والده عن صلاة وخمسين ومئة بعد الالف بـأ رحمة الله ينشط في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وينكر المنكرات العظيمة - 00:16:50

التي تقدح في التوحيد وحصل ان تسور عليه بعض اولئك الذين اذهم ما يقوم به الشيخ رحمة الله من الدعوة للتوحيد تسوروه عليه وارادوا قتله وتتبه لذلك بعض جيرانه وصرخوا بهذا العدو حتى ذهب - 00:17:16

فادرك الشيخ رحمة الله انه في خطر فارتحل الى العيينة وفي بداية الامر رواه اميرها ابن سانده وبدأ الشيخ يدعو الى الله ينكر المنكرات لا سيما ما يتعلق منها بجانب الاعتقاد - 00:17:40

وحصل بهذا خير عظيم الا ان هذا الامير قد تراجع عن موقفه بسبب انه قد حذر من ذلك وانذره حاكم الاحساء فخاف ان يقطع عنه ما كان يعطيه اياده من العطاء السنوي. فطلب من الشيخ ان يرحل. ودبر له مكيدة - 00:18:07

وذلك انه امر حارسا له ان يتبعه فاذا خرج الى الصحراء قتله وبهذا في زعمه تنتهي فتننة ابن عبد الوهاب فكان الشيخ رحمة الله يمشي على قدمه وهذا الحارس راكب خلفه - 00:18:39

لكن رحمة الله سبحانه بهذا الشيخ كانت اعظم فاصاب هذا الحارس رعب عظيم من الشيخ فما استطاع ان يمسه بسوء ورجع ونجى الله الشيخ ووصل الى الدرعية ونزل على احد الاشخاص هناك ثم سمع به - 00:19:01

اميرها الامام محمد بن سعود رحمة الله. وحصل ما تعلمون من التقاء الامامين وحصول العهد والميثاق بينهما على الدعوة ونصرة التوحيد واثمر ذلك والفضل لله والمنة هذه الدعوة العظيمة وكان الشيخ رحمة الله في ذلك الوقت هو الامر الناهي - 00:19:28

والامام محمد بن سعود هو المنفذ. الشيخ هو الذي يحكم ويأمر والامام محمد بن سعود هو الذي ينفذ وحصل من اقامة الحدود وازالة المنكرات والجهاد في سبيل الله ما هو معلوم ومدون في - 00:20:00

سيرة هذا الامام حتى اذا شعر الشيخ رحمة الله بان الامر قد استقرت القوى بمقاييس الحكم الى الامام محمد بن سعود وتفرغ هو للتعليم والعبادة. ولم تكن دعوة الشيخ رحمة الله - 00:20:20

بعد ان وصل الى حريماء بل كانت قبل ذلك حتى وهو في طريق الطلب طلب العلم ما كان رحمة الله غافلا عن قضية الدعوة فما هي حال كثير من طلبة العلم اليوم - 00:20:37

بل كان رحمة الله يجمع بين العلم والعمل وهو يطلب العلم يدعو الى الله يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر وقد حصلت له واقعة مشهورة وهو انه لما كان بالبصرة يطلب العلم كان ينكر ما يراه من مظاهر الشرك - 00:20:56

وتجمعت عليه اهل البدع والخرافة وضربوه واخرجوه من البصرة في حر الظهيرة وكان يمشي رحمة الله وليس معه طعام ولا شراب تحت حر الشمس حتى انه اشرف على الهاك تلقىه رجل من اهل الزبير - 00:21:18

على حمار له فسقاوه وحمله معه الى مدينة الزبير. ونجاه الله عز وجل مقصود ان الشيخ رحمة الله كانت قضية الدعوة الى التوحيد قضية تشغل باله كان باذلا نفسه في سبيل الله - 00:21:43

وهكذا العلماء الصادقون سعيد بن المسيب رحمة الله ذكر في ترجمته انه كان يرى نفسه في ذات الله اهون من الذباب وذكر ابن رجب رحمة الله في جامع العلوم والحكم عن بعض السلف انهم قالوا - 00:22:01

وددنا لو ان لحومنا قرضا بالمقاريض وان الناس ما عصوا الله عز وجل وكان عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز رحمهما الله يقول
لابيه وددت انه قد غلت بنا الخدور بي وبك - [00:22:31](#)

وبك في سبيل الله عز وجل كان هناك حرص وكان هناك عناء عظيمة كان هناك بذل في سبيل الله سبحانه وتعالى. يحرص الواحد
من هؤلاء الاعلام الاخيار اشد الحرص على ان يعصى على ان لا يعصى الله سبحانه وتعالى - [00:22:51](#)
انه يعتقد ان الله عز وجل اهل ان يذكر فلا ينسى. وان يشكر فلا يكفر وان يضاعف لا يعصى فله عز وجل في نفسه تعظيم. ان يرى
المنكر وان يعصى وان يشرك به. وهو لا يحرك ساكنا - [00:23:16](#)

فهذه دروس وعبر من حياة الشيخ رحمة الله ينبغي ان يقف عندها طالب العلم حينما يريد ان يدرس شيئا من علم هذا الامام اما عن
هذا الكتاب العظيم وهو كتاب التوحيد اسمه المختصر كتاب التوحيد - [00:23:39](#)

واسمه القائم كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد اما مكان تأليفه فقد اختلف المؤرخون واهل العلم في ذلك ذكر الشيخ حسين
ابن غنام رحمة الله مؤرخ الدعوة واعظم من ارخ لتاريخ هذا الامام لانه من تلاميذ - [00:24:06](#)
ايده ذكر في تاريخه ان الشيخ الفه بحرى لما رجع ورأى اخر ذكره الشيخ عبد الرحمن ابن حسن حفيد الامام ان الشيخ رحمة الله
الفه لما كان يطلب العلم بالبصرة - [00:24:33](#)

استفاده او جمعه من كتب الحديث التي كانت بمدارس البصرة. هكذا نص رحمة الله الذي يظهر والله اعلم ان ما ذكره الشيخ عبد
الرحمن فيه زيادة علم وهذا الاقرب ان الشيخ رحمة الله - [00:25:00](#)

بدأ تأليف الكتاب بالبصرة وجمعها بين هذا وما ذكره الشيخ ابن غنام يقال انه حرر الكتاب واستتم تأليفه في في حريلاء لما رجع عدة
ابواب هذا الكتاب من اهل العلم من يقول انها - [00:25:21](#)

ستة وستون بابا ومن اهل العلم من يقول انها سبعة وستون بابا والخلاف راجع الى المفتتح لهذا الكتاب هل هو باب او هو مجرد
مقدمة؟ ان الشيخ قال كتاب التوحيد باسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد - [00:25:51](#)

وقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. سرد في هذه القطعة خمس ايات وحديثا واثرا. ثم المسائل آآ ذكر اربعا
وعشرين مسألة فهل اراد الشيخ بهذا؟ انه الباب الاول ولانه المقدمة اكتفى بالبسملة وانه كتاب - [00:26:12](#)

الذي يعبر عن مضمون الكتاب او اراد انه مقدمة والابواب تبدأ من الباب الثاني الذي يليه الاظهر والله اعلم ان هذه المقدمة باب. لان
الشيخ رحمة الله عاملها معاملة سائر الابواب. ذكر فيها المسائل كما - [00:26:40](#)

ذكر في سائر الابواب. والامر في هذا يسير منهج الشيخ منهج الشيخ في كتاب التوحيد كتاب التوحيد كل من له ممارسة له يدرك انه
كتاب بديع الوضع عظيم النفع ومنهج الشيخ رحمة الله فيه انه - [00:27:00](#)

قسمه رحمة الله الى ابواب وهذه الابواب في الغالب الاعم كان يعتني فيها بتقديم الاعم على الاخص والاهم على المهم. هذا في
الغالب والا فانه قد يخالف ذلك احيانا ضمن الشيخ رحمة الله هذه الابواب - [00:27:31](#)

موضوع التوحيد وكان رحمة الله جاما في هذا الكتاب لانواع التوحيد الثلاثة والربوبية والاسماء والصفات لكنه اقتضب كثيرا في
الربوبية والاسماء والصفات وكان النصيب الاكبر من هذا الكتاب لتوحيد الوهية ويظهر ان سبب ذلك راجع الى امررين - [00:28:03](#)
الامر الاول ان الحاجة امس الى توحيد الالوهية فان الخل الذي حصل في الامة لا سيما في عصر الشيخ كان في جانب توحيد
الالوهية اعظم والامر الثاني ان عناء اهل العلم بجانب توحيد الربوبية والالوهية كثيرة - [00:28:37](#)

عناء اهل العلم بنوعي التوحيد الاخرين الربوبية والاسماء والصفات كثيرة كثرة المؤلفات من قديم في الربوبية وفي توحيد
الاسماء والصفات. اما الالوهية فإنه قد اجمع علماء التوحيد انه لم يؤلف كتاب على منوال كتاب الشيخ من حيث الجمع وحسن -
[00:29:09](#)

والتقسيم آآ اقول لم يؤلف قبل كتاب الشيخ كتاب كان اه ما يتعلق بتوحيد العبادة في الكتب المصنفة منتشرة في اعطاك كتب اهل
العلم. اما ان يؤلف كتاب مفرد فيه جمع لجل مسائل - [00:29:41](#)

الي توحيد العبادة مع تضمين ذلك الادلة والاثار هذا ما حصل قبل الشيخ يقول قائل آآ كلمة الاخلاص وتحقيق معناها لابن رجب قال
هذا هذه الرسالة في جانب معين وفي جزئية معينة ولا يمكن ان تقارن بكتاب التوحيد - 00:30:09

انما قد يقال كتاب تجريد التوحيد المفید للمقریزی. متوفی سنة خمس واربعين وثمانمائة لكن ايضا هذا الكتاب لا يمكن ان يقارن
بكتاب التوحيد للشيخ محمد كتاب توحيد تجريد التوحيد لا شك ان فيه فوائد وفيه نفع وفيه كلام حسن عن التوحيد وعن ما يضاد
التوحيد - 00:30:38

لكن لا يمكن ان يقارن بكتاب التوحيد من حيث المادة العلمية من حيث الجمع من حيث التقسيم هذا الكتاب حساب التجريد في
الحقيقة ما هو الا اه مجموع من كلام ابن القیم - 00:31:03

وكان المقریزی رحمه الله يؤلف بين الكلام ويربط بينه والا هو فانه في جملته مأخذ من كتب ابن القیم رحمه الله ينقلها بنصها ينقل
الكلام بنصه رحمه الله. المقصود ان الكتاب كتاب آآ - 00:31:22

وحدة لم يسبق اليه ولم يلحق فيه البة وهذه كما ذكرت كلمة اجماع بين علماء التوحيد الذين درسوا وعرفوا وكانوا ذو وكانوا اهل
خبرة بهذا الكتاب العظيم هذا الكتاب جمع فيه الشيخ رحمه الله وهذه مادة الكتاب - 00:31:42

جمع فيه الآيات والاحادیث وجملة من الاثار وشیئا من کلام اهل العلم المتائق بتوحيد العبادة من حيث بيان اهميته من حيث تفسیره
وبیان معناه ومن حيث اه ذکر افراده وايضا من حيث ذکر ما يضاده او يقبح فيه - 00:32:08

وقد جمع فيه رحمه الله جملة من الآيات وجملة من الاحادیث تبلغ الاحادیث في الكتاب خمسا وعشرين ومئة نصفها تقریبا من
الصحيحين او احدهما هذا يدلک على عناية الشيخ رحمه الله باحادیث كتاب التوحيد - 00:32:46

الشيخ رحمه الله علامة المحدث وله عناية عظيمة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله مجموع حديثي معروف عند اهل
العلم جمع فيه احادیث الاحکام بوبها وبوبها على الابواب - 00:33:17

وهذا الكتاب من انفس الكتب ومن اوعدها لكتب لاحادیث الاحکام حتى انه يفوق في عدد احادیث حديثه ما في الملتقى من مجد
ابن تیمية رحمه الله وهذا يدلک على عناية الشيخ رحمه الله - 00:33:38

اه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود ان احادیث كتاب التوحيد نصفها تقریبا من الصحیحین وجملها لا تخرج عن الكتب
الستة وهي في مجملها حديث صحيحة متفق على صحتها او احادیث صحيحة او حسنة - 00:34:00

وفي بعض تلك الاحادیث وهي قلة قليلة منها ما انتقد في اسناده ومن ذلك ما له شواهد آآ يتقوی بها هذا الحديث او ذاك حتى يصل
الى درجة الاحتجاج ومنها - 00:34:31

ما هو ضعیف ولكن تشهد له قواعد الشرع ونصوصه. لكن لم یبني الشيخ ببابا من ابواب التوحيد قط على حديث ضعیف كذلك نزه
الشيخ كتابه عن حديث موضوع او حديث اتفق على ضعفه هذا غير موجود في كتاب التوحيد - 00:35:00

وما انتقد على الشيخ من الاحادیث التي فيها کلام فان الشيخ قد سبقه الى تصحیحها او تحسینها بعض اهل العلم ولا يوجد حديث
اتفاق على ضعفه في هذا الكتاب. وهذا لا شك لا يقبح في امامه - 00:35:23

هذا الشيخ او تضلعه في علم الحديث. من الذي سلم؟ من النقد في احادیث اثبتها او احتج بها ايضا للشيخ رحمه الله في هذا الكتاب
فقه نفیس جدا. ویظهر فقهه الشیخ في هذا الكتاب من ثلاثة - 00:35:46

جهات اولا في تبویبه لابواب الكتاب. في ظهر في هذا فقه نفیس للشيخ رحمه الله یذكر بفقه الامام البخاری فان فقهه في تبویبه
وثانيا فيما یورده من نصوص رحمه الله فانه كان ینتقي - 00:36:11

فيما یورده مما هو ادل على المراد من غيره وامر ثالث یظهر به فقهه الشیخ هو في المسائل التي كان یذیل بها الابواب فان في هذه
المسائل فقهها نفیسا وعظیما جدا. الشیخ رحمه الله ذکر ما یقرب من ست مئة - 00:36:35

اه من المسائل وهي على وجه التحدید جمعها او عدها بعض الباحثین خمس مئة واحدی وتسعین مسألة وهي من اعظم ما يكون من
الفائدة ینبغي على طالب العلم ان یكون له عناية بها - 00:37:04

كان للشيخ ايضاً عناية بكلام اهل العلم ورؤسهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حل كتابه بجملة من الآثار عن الصحابة ثم عن التابعين وايضاً من بعدهم من اهل العلم - 00:37:25

هذا الكتاب اثنى عليه اهل العلم ثناء عظيمها. اجتمعت كلمتهم على ان الشيخ قد احسن فيه جاد وبلغ الغاية والمراد وانه لم ينسج على منواله. وانه لم يسبقه اليه سابق ولم يلحقه اليه لاحق - 00:37:54

وانه كتاب عظيم النفع بدبيع الوضع. اثروا عليه كثيراً نثراً ونظموا. وحثوا على حفظه والعناية بدراسته انه كتاب فريد في الحقيقة في بابه حتى قال حسان الدعوة الشيخ ابن سحمان رحمة الله قد الف الشيخ في التوحيد مختصاراً - 00:38:23

يكفي اخا اللب ايظاحاً وتبياناً. فيه البيان لتوحيد الله بما قد يفعل المرء وقد يفعل المرء للطاعات ايماناً فاشدّد يديك بهذا الاصل معتمداً. يورثك فيما سواه الله عرفاً اوجز الشيخ وقل جزى الله شيخ المسلمين بما اشاد للتوحيد اركانه - 00:38:53

رحمة الله على الشيخ وجراه عنا خيراً. اما طبعاً الكتاب فان الكتاب آياً طبعاته كثيرة يصعب في الحقيقة حصرها وتعدادها كما ان للعلماء في هذا الكتاب آياً او لهم على هذا الكتاب جهود عظيمة. شرح هذا الكتاب آياً شرح - 00:39:32

ان اكثروا مختلفاً منه الشرح الموجز الذي آياً انما هو عبارة عن تعليلات ومنه شرح متوسط ومنه شرح آياً مبسوط وموسوع اول الشرح المؤلفة على هذا الكتاب هو التيسير - 00:40:07

تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبد الوهاب حفيد الامام توفر سنة الف ومتين وثلاثة وثلاثين هذا الكتاب هو اهم شروح الكتاب. ومن اوسع هذه الشروح واديقها - 00:40:33

الشيخ سليمان رحمة الله امام فذ على علم عظيم بالتوحيد وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالرجال والعلم ولذلك كان ينبغي تنبیهات مهمة لا سيما في مسألة الحديث فان الشيخ رحمة الله فيما يظهر قد كتب بعض الاحاديث من حفظه - 00:40:57

ولذلك حصل عنده رواية بالمعنى له. وقد يحصل لهم في العزم. وهو قليل. كان تتبّعه وينبه عليه في ذلك جزاك الله خير الشيخ سليمان رحمة الله في التيسير توفي الشيخ رحمة الله قبل ان يتم الكتاب. انتهت المسودة التي وجدت للشيخ رحمة الله - 00:41:24

عند نهاية باب ما جاء في منكري القدر بقي عليه سبعة ابواب ثم آياً من حيث الترتيب يأتي بعد ذلك آياً شرح الشيخ عبد الوهاب عبد الهادي العجيلي المسمى بالتجريدة. والشيخ عبد الهادي الهادي من علماء - 00:41:50

المنطقة الجنوبية في المملكة توسيع توفي سنة متين وستين وثمانين والاف واعتبر من حيث التاريخ الشارح الثاني من الشروح الموجودة والمطبوعة لكتاب التوحيد وفيه فوائد وعناية آياً لا سيما في باب اللغة وتحرير المعاني التي ارادها الشيخ في - 00:42:17

يلي ذلك كتاب فتح الحميد شرح كتاب التوحيد لعثمان ابن منصور التميمي. توفي سنة اثنين وثمانين وثمانين والاف وهذا الكتاب اوسع شروح كتاب التوحيد لكن لم يحفل به علماء التوحيد ولم يحصل له انتشار وما طبع الا حديثاً عن رسالتين - 00:42:46

والكتاب مؤلفه معروف وله مواقف سلبية من دعوة الشيخ محمد رحمة الله وهذا الكتاب له فيه آياً اه كلام حسن تحذيرات جيدة وفيه ايضاً سقطات وهفوات وقد حذر منه بعض ائمة التوحيد كالشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمة الله - 00:43:19

فانه بين ان له في هذا الكتاب آياً سقطات لا يحصيها الا الله عز وجل من ذلك انه يورد احياناً في هذا الكتاب كلام اهل السنة وكلام المتكلمين. وربما يرجح خلاف - 00:43:55

مذهب اهل السنة والجماعة كما قد تجده في تحرير او في تفسير قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه له فيها كلام اه نقله عن بعض المتكلمين خلاف مذهب اهل السنة والجماعة. ولو من هذا نظائر - 00:44:12

المقصود ان هذا الكتاب ليس من الكتب التي آياً قد حفل واهتم بها علماء التوحيد الشرح الذي يليه فتح المجيد للشيخ الامام المجدد الثاني حميد المؤلف الشيخ عبد الرحمن بن حسن - 00:44:37

رحمه الله وهذا الكتاب آياً يقابل كتابة تيسير. فاذا كان كتاب التيسير له الاولوية اوله الاولوية والسبق فان لهذا الكتاب الشهرة والانتشار وهو أشهر شروح كتاب التوحيد والشيخ عبد الرحمن رحمة الله - 00:44:58

الفه بعد وفاة ابن عمه الشيخ سليمان ابن عبد الله وقد طال عمر الشيخ انه توفي سنة خمس وثمانين وثمانين والاف وكتابه تهذيب

للتيسير لكنه ضمنه فوائد اه حسنة وزوائد على ما في شرح الشيخ سليمان في التيسير - [00:45:36](#)
وللشيخ عبد الرحمن ايضا اختصار لفتاح وضمنه ايضا على اختصاره زوائد على فتح المجيد شرحه فتح المجيد وهذا اختصار وربما يسمىها بعض اهل العلم حاشية على كتاب التوحيد. وهي المشهورة بقرة عيون الموحدين - [00:46:01](#)

وقد سماها بهذا ابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن. لم يسمها بذلك الشيخ عبد الرحمن وانما تلميذه تلميذه الشيخ عبد اللطيف رحمهم الله رحمة واسعة وهي حاشية من انفس الحواشى على كتاب التوحيد - [00:46:29](#)

ايضا من الشروح المهمة ابطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عتيق رحمه الله والشيخ محمد رحمه الله من تلاميذ الشيخ عبد الرحمن توفي سنة الف وثلاث مئة - [00:46:47](#)

اه سنة اه احدى وثلاث مئة والف وكتابه هذا من الشروح الحسنة اختصر فيه التيسير وزاد فيه زوائد نفيسة ايضا من الجهد على هذا الكتاب حاشية مختصرة ودقيقة جدا للشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله - [00:47:13](#)

المتوفى سنة ست وسبعين وثلاث مئة والالف سماها القول السديد آآ ظمنها رحمه الله غررا من القواعد والاصول والضوابط في باب التوحيد ولم يستوعب الكلام على كتاب كله لربما اغفل الكلام على بعض ابواب كتاب التوحيد - [00:47:47](#)

ايضا من الشروح آآ والحواشى على هذا الكتاب حاشية نفيسة جدا وهي من اهم آآ الحواشى حاشية كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله. توفي سنة الف وثلاث مئة واثنين وتسعين - [00:48:15](#)

حاشيته هذه ضمنها مشروع ما في شرحي حفيديه الشيخ سليمان والشيخ عبد الرحمن ايضا ما اقتبسه من علم مشايخهشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ سعد بن عتيق - [00:48:41](#)

ايضا الشيخ محمد ابن ابراهيم رحهم الله وغيرهم من اهل العلم. وذلك هذه الحاشية حاشية نفيسة جدا هناك اه شروح معاصرة وعنایة اهل العلم بهذا الكتاب لم تزل ولله الحمد من اشهر تلك الشروح المعاصرة - [00:49:03](#)

القول المفيد شرح الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وهو شرح نفيس وفيه تحريرات نافعات كذلك اعانت المستفيد الشيخ صالح الفوزان حفظه الله وكذلك التمهيد الشيخ صالح ال الشيخ صالح و غيرهم من اهل العلم. المقصود ان الكتب والممؤلفات والروايات والدراسات على هذا الكتاب كثيرة - [00:49:29](#)

وهي مما يطلعك على اهمية هذا الكتاب وعلى عظيم النفع الذي حصل به وقد نفع الله عز وجل بهذا الكتاب وحصل به خير عظيم. ومما يستملح وآآ يحسن ان يذكر - [00:50:02](#)

في هذا المقام قصة حكها الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله وهي موجودة في فتاوى الشيخ الجزء الاول في صحيفة خمس وسبعين من فتاويه قصة حكها الشيخ عن احد اهل العلم - [00:50:23](#)

من اه نجد واسمه عبدالرحمن البكري ذكر الشيخ انهم تلاميذ عمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وهو انه كان يطلب العلم في نجد ثم رأى ان يدعو الى التوحيد في عمان. فذهب الى هناك وافتتح مدرسة يعلم - [00:50:51](#)

وفيها التوحيد كما ان له تجارة كان اذا قل المال في يده اخذ تجارة او بضائع من بعض اهل تلك اه المناطق ورحل الى الهند لكي اه يحصل مالا ثم يعود وربما جلس نصف سنة هناك - [00:51:12](#)

المقصود يقول كان بجوار الدكان الذي كان يتاجر فيه عالم هندي له تلاميذ. وكان كلما ختم الدرس دعا على محمد ابن عبد الوهاب فسبه ولعنه وهم يؤمدون يقول فاهم هذا الشيخ الشيخ عبدالرحمن البكري اهمه ذلك - [00:51:35](#)

وكان هذا الشيخ يمر به اذا انتهى من الدرس. ويقول له انا اعرف العربية واحب ان اسمعها من اهلها يقول فكنت اضيفه واعطيه ماء باردا فاهاه الى ان اخذ كتاب التوحيد وازال غلافه عنه حتى لا يعرف المؤلف ووضعه - [00:52:04](#)

على رف عنده ثم لما جاءه هذا الشيخ استاذته في ان يحضر له بطيخة فتركه ولما عاد اليه وجد ان هذا الشيخ قد مد يده الى هذا الكتاب وأخذ ينظر فيه - [00:52:28](#)

فلما رجع سأله قال لمن هذا الكتاب فان فيه نفس البخاري وصدق رحمه الله هذا الكتاب فيه شبه كبير ما بوبه البخاري رحمه الله في

صحيحه المقصود ان الشيخ عبد الرحمن اظهر - 00:52:47

جهله بهذا المؤلف ودعاه الى احده الاشخاص اه يبدو انه من اهل التوحيد عنده مكتبة وذكر الشيخ محمد انهم ذهبوا الى هذا الرجل واعطاه الكتاب وقال لمن هذا الكتاب ؟ فان الشيخ يسأل عن مؤلفه. ففهم صاحب المكتبة - 00:53:11

الامر ودعا بمجموعة التوحيد وقارن بين الكتابين وقال هذا هو كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب يقول الشيخ فصرخ الرجل مغضبا فقال محمد بن عبد الوهاب الكافر ثم انه آآتوقف وقفه وتأمل - 00:53:39

بشأنه ثم قال ان كان هذا الكتاب لمحمد ابن عبد الوهاب فقد ظلمناه وكان ان هدى الله هذا الشيخ الى دعوة التوحيد بعد ذلك واصبح كما يذكر الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله انه - 00:54:05

ويدعو للشيخ محمد بعد ان يفرغ من من درسه بعد ان كان يدعو على الشيخ وصار تلاميذ هذا الشيخ دعاة الى التوحيد في نواحي الهند وهذا من توفيق الله عز وجل وانعامه على هذا الامام - 00:54:21

وعلى دعوة التوحيد. لعلنا نكتفي بهذا القدر ولنا موعد ان شاء الله في الدرس القادم لنبدأ دراسة الباب الاول من ابواب هذا الكتاب وفقني الله واياكم وسد خطاياه خطاكتم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:54:47

- 00:55:08 -